مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية
المجلد 41 العدد 4 (2025): 235- 262

Damascus University Journal of Educational and Psychological Sciences Vo. 41 No. 4 (2025): 235- 262

المهارات الزواجية وعلاقتها بالطلاق العاطفي لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية

شيرين علي مرتكوش [1*]

1* قائم بالأعمال، اختصاص الإرشاد النفسي، جامعة اللاذقية.
E-mail.sherine.martakoush@tishreen.edu.sy

الملخص:

هدف البحث تعرّف العلاقة بين أبعاد المهارات الزواجية والطلاق العاطفي، وتعرّف الفروق بين المتوسطات على مقياسي المهارات الزواجية والطلاق العاطفي وفق متغيري الجنس وعدد سنوات الزواج. كما هدف البحث تعرف المهارات الزواجية الأكثر استخداماً ودرجة امتلاك أفراد العينة لتلك المهارات الزواجية، وتعرّف مستوى الطلاق العاطفي لديهم. ولتحقيق أهداف البحث تم استخدام مقياسي المهارات الزواجية إعداد(عواودة،2019) ومقياس الطلاق العاطفي إعداد (الخوالدة والقطاونة،).2022 وطُبق على عينة عشوائية بسيطة مكونة من (200) عاملاً متزوجاً في جامعة اللاذقية. كما تم حساب الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الزواجية إذ بلغت قيمة معامل الثبات بطريقة ألفاكرونباخ (0.80)، ومقياس الطلاق العاطفي بلغت قيمته بطريقة ألفاكرونباخ (0.75).

أظهرت النتائج أن هناك علاقة عكسية دالة إحصائياً بين أبعاد المهارات الزواجية والطلاق العاطفي. ولا يوجد فروق دالة إحصائياً وفق متغيري الجنس وعدد سنوات الزواج على أبعاد مقياس المهارات الزواجية ومقياس الطلاق العاطفي. كما وجدت أنّ المهارات الزواجية الأكثر استخداماً بالنسبة لأفراد العينة جاءت بالترتيب (التعبير العاطفي، الحوار والتحدث، الفهم، الإصغاء، ثم حل المشكلات)، وكانت درجة امتلاكهم للمهارات الزواجية مرتفعةً، في حين جاء مستوى الطلاق العاطفي منخفضاً لدى أفراد العينة.

الكلمات المفتاحية: المهارات الزواجية، الطلاق العاطفي، العاملين المتزوجين، جامعة اللاذقية.

تاريخ الإيداع: 2024/7/10
تاريخ القبول: 2024/10/24

حقوق النشر: جامعة دمشق – سورية، يحتفظ المؤلفون بحقوق النشر بموجب الترخيص CC BY-NC-SA 04

ISSN: 2789-6390 (online)
https://journal.damascusuniversity.edu.sy

Marital Skills and their relationship to Emotional Divorce among a Sample of Married Workers at Latakia University

Sherine Ali Martakoush[*1]
[1*] Charge d`affaires ,University Latakia,Specialization in Psychological Counseling.
.sherine.martakoush@tishreen.edu.sy .

Abstract:

The aim of the research is to identify the relationship between the dimensions of marital skills and emotional divorce, and to identify the differences between the averages on the marital skills and emotional divorce according to the variables of gender and number of years of marriage. The research also aims to identify the most commonly used marital skills, and the degree to which the sample members possess these marital skills and to identify their level of emotional divorce. To achieve the objectives of the research, the marital skills scales prepared by (Awwadah.2019) and the emotional divorce scale prepared by (Al-Khawaldeh and Qatawneh,2022) were used. It was applied to a simple random sample of (200) married workers at Latakia University. The psychometric properties of the marital skills scale were also calculated, as the value of the reliability coefficient using the Cronbach alpha method reached (0.80), and the emotional divorce scale reached (0.75) using the Cronbach alpha method.

The results showed that there is a statistically inverse relationship between the dimension of marital skills and emotional divorce. there are no statistically significant differences according to the variables of gender and years of marriage on the dimensions of the marital skills scale and the emotional divorce scale. It was also found that the most used marital skills among the sample members were, in order, (emotional expression, dialogue and speaking, understanding, listening, and then problem solving). Their degree of possession of marital skills was high. while the level of emotional divorce was low among the sample members.

Key words: Marital Skills , Emotional Divorce, Married Workers, Latakia University.

Received: 10/7/2024
Accepted: 24/10/2024

Copyright: Damascus University- Syria, The authors retain the copyright under
a CC **BY- NC-SA**

المقدمة:

الأسرة هي النواة الحقيقية للمجتمع وتأسست من خلال الزواج الذي يعتبر أمراً مقدساً مذكوراً في القرآن الكريم؛ فالعلاقة بين الرجل والمرأة عبارة عن نظام اجتماعي قديم ورد في الأديان السماوية وأنّ الله قد فطر خلقه عليه وبه تستمر الحياة في الخلق، وهو أرسخ الأنشطة الاجتماعية وأكثرها فائدة للإنسان. ويعد الزواج _باتفاق علماء النفس الاجتماعيين_ أكثر الروابط الإنسانية إثراء للزوجين وللأسرة وللمجتمع بما يعود على المجتمع من مزايا على كافة المستويات النفسية والاجتماعية الضرورية للشباب والشابات التي يباركها الله لأنها الأساس الشرعي السليم لتكوين الأسرة (الشهري، 2021، 225). ولكي يكون الزواج ناجحاً ويؤدي إلى الرضا والسعادة الزواجية والاستقرار الأسري فلابدّ من اتقان الزوجين لمجموعة من المهارات الزواجية " Marital Skills "، مثل: (مهارات الحوار والتحدث، الإصغاء، والفهم، والتعبير العاطفي، وحل المشكلات) التي يُفترض على الزوجين التمتع بها وممارستها للوصول إلى التوافق والرضا الزواجي المطلوب. فقد أثبتت دراسة عدّة بأهمية العلاقة الإيجابية بين التنظيم العاطفي والرضا الزواجي، وبين التعبير العاطفي والتوافق الزواجي,(Nazemi,*etal*.,2021,72,Binti Roslan,*etal*.,2023,270)؛ إلا أن العلاقة الزواجية قد تواجه الكثير من المشكلات سواء الزوجية أو الأسرية التي تعوق دون تحقيق الصحة النفسية للزوجين وللأبناء والتي تتمثل في نقص المهارات الزواجية الضرورية للتعامل فيما بينهم بطريقة سوية؛ إذ أنه لا يمكن إخفاء ما تتعرض له العلاقة الزوجية من متغيرات قد تكون مرغوبة أو غير مرغوبة وتنعكس إيجاباً أو سلباً على مسار العلاقة مما تؤدي هذه التغيرات إلى السير في اتجاهين إما إيجابية: تتمحور حول الحب والانسجام والاستقرار وإما سلبية: تتمحور حول الكره والعداء بين الزوجين مما يدفعهما إلى التفكير بالانفصال أو العيش معاً منفصلي الحب والعاطفة وهذا ما يُعرف بالطلاق العاطفي"Emotional Divorce " الذي يعني التباعد والفقدان التدريجي للشعور بالمودة والمحبة والرغبة بين الزوجين كونهما لا يزالان يعيشان تحت سقف واحد (هادي ، 2012 ،4). وقد يؤدي حدوث الطلاق العاطفي بين الزوجين إلى خلق الضغوط النفسية لديهم مما ينعكس سلبياً على استقرار أبنائهم نفسياً واجتماعياً وتربوياً ...الخ. (الزهراني، 2021،438). وبالتالي إن عدم امتلاك أحد الزوجين أو كليهما للمهارات الزواجية قد يؤدي إلى الطلاق العاطفي والذي قد يختلف وجودها لدى الزوجين باختلاف عدد سنوات زواجهم أو باختلاف أعمارهم وفق ما أشارت إليه دراسات عدّة. ومنه يفترض أنّ امتلاك الزوجين للمهارات الزواجية قد تجعل علاقتهما قائمة على الحب والاحترام والتوافق لاستمرار الزواج والحفاظ على أمن الأسرة وتماسكها واتزانها العاطفي والنفسي. لذلك يتجه البحث الحالي إلى دراسة العلاقة بين المهارات الزوجية والطلاق العاطفي لدى المتزوجين.

مشكلة البحث:

تعد المهارات الزواجية عاملاً مهماً وفاعلاً في وصول الزوجين إلى الاستقرار الأسري؛ إذ أنّ امتلاك كل من الزوج والزوجة للمهارات الزواجية قد يحد من المشكلات التي من الممكن أن تواجههما في حياتهم الزوجية، فعندما يسعى كل منهما إلى التواصل والحوار والإصغاء والتحدث باحترام لبعضهم بعض وحل المشكلات الأسرية التي تعترضهم والتعبير عن مشاعرهم يسهم في تحقيق التوافق والرضا الزواجي لديهم، وهذا ما شارت إليه دراسة (القضاة، 2016) بأنّ هناك علاقة إيجابية بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي، ودراسة (عواودة،2019) التي أكدت بوجود علاقة إيجابية بين المهارات الزواجية والرضا الزواجي. غير أنه بالمقابل افتقارهم لتلك المهارات قد يؤدي بهم إلى نتائج سلبية غير مرغوب فيها مما قد يزيد من المشاكل العاطفية والأسرية التي قد

تقودهم في نهاية المطاف إلى الطلاق العاطفي. فالطلاق العاطفي هو خطر كبير على الزوجين وأبنائهما معاً فضلاً على ما يترتب عليه من آثار سلبية على الصعيد النفسي والتربوي والاجتماعي والاقتصادي لهم (باصويل، 2008، 4). كما يؤثر سلباً على استقرار الأسرة وكيانها وينتج عنه غياب روح المودة والتفاهم والمشاركة وغياب التوافق بين الزوجين، وبعد كل طرف عن الآخر في أغلب أمور الحياة الزوجية وغياب روح التوافق والانسجام بين أفراد الأسرة؛ إذ أنّ قلة الدعم والحب والمشاعر العاطفية بين الزوجين قد تتطور وتؤدي إلى انحلال العلاقة الزوجية وحصول المشاجرات خاصةً بوجود الأبناء مما ينعكس سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي لأبنائهم؛ فكلما أدرك الأبناء وجود الطلاق العاطفي بين والديهم انخفض توافقهم النفسي والاجتماعي (رجب،2016). ونتيجة لذلك يصبح الزواج شكلي لا عاطفي فيكون الارتباط ميكانيكي خالي من العاطفة ويبقى الزوجان دون طلاق رسمي. لذا إن امتلاك الزوجين للمهارات الزواجية قد يحد من المشاجرات والطلاق العاطفي ويساعد على حل المشكلات التي تعترضهم في حياتهم الزوجية وهذا ما أشارت إليه دراسة (اسماعيل،2021) بوجود علاقة عكسية بين مهارة حل المشكلات والطلاق العاطفي، وأيضاً أكدت دراسة (Arfa-ee,*etal*.,2015) وجود علاقة سلبية بين مهارة الاتصال والطلاق العاطفي. وتجدر الإشارة هنا إلى الاختلاف في امتلاك هذه المهارات باختلاف الجنس وعدد سنوات الزواج فقد برهنته دراسة (عواودة،2019) أنّ استخدام المهارات الزواجية كان لصالح العمر الأعلى والمستوى التعليمي الأعلى نتيجة تعرضهم لعدة مواقف حياتية خلال سنوات زواجهم جعلتهم أكثر خبرة في كيفية استخدامهم للمهارة المناسبة للموقف المناسب لهم التي قد تقودهم إلى الرضا والتوافق الزواجي؛ في حين لم تظهر فروق بين الذكور والإناث المتزوجين سواء فيما يتعلق بامتلاكهم لمهارة حل المشكلات أو لإدراكهم للطلاق العاطفي كما جاء في دراسة(اسماعيل،2021). بينما توصلت نتائج دراسات أخرى إلى وجود فروق بين الجنسين في الطلاق العاطفي لصالح الإناث ولصالح مدة الزواج (18-9) سنة مثل: دراسة (الريماوي والشويكي،2017)، ولصالح الذكور ولصالح مدة زواجهم أقل من 5 سنوات مثل: دراسة (الباز، 2019)، في حين أظهرت دراسة (الصبان وآخرون،2020) أنه يوجد فرق في الطلاق العاطفي للجنسين لصالح المتزوجات ولصالح عدد سنوات الزواج لـ 10 سنوات فأكثر.

ونتيجةً لما تم عرضه من دراسات اختلفت في نتائجها تسعى الباحثة إلى دراسة المهارات الزواجية بأبعادها (الحوار والتحدث، التعبير الانفعالي، حل المشكلات، الإصغاء، والفهم) مع الطلاق العاطفي، ومعرفة الفروق بينهم وفق متغير الجنس وعدد سنوات الزواج. ومنه تتحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما علاقة المهارات الزواجية بالطلاق العاطفي لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية؟

أهمية البحث: تتبع الأهمية النظرية والتطبيقية للبحث من:

– أنّ دراسة العلاقة بين المهارات الزواجية والطلاق العاطفي لدى شريحة مهمة من المجتمع وهي شريحة العاملين المتزوجين قد تساعدهم بمعرفة العوامل والمهارات التي تقيهم من الطلاق العاطفي.

– تناول متغيرات مهمة في البحث وهي المهارات الزواجية والطلاق العاطفي كمتغيرات لها علاقة مباشرة بالتوافق والاستقرار الأسري والزواجي.

–أهمية الفئة المستهدفة: لأنها تعد من الفئات المهمة في المجتمع كونه يقع على عاتق الزوجين مسؤولية تربية الأبناء وتنشئتهم تنشئة صحية خالية من التناقض وعدم الاستقرار النفسي وإعدادهم للحياة إعداداً سليماً خالياً من التعقيدات.

– الاستفادة من نتائج البحث في إعداد برامج ودورات تعنى بضرورة الاهتمام بالمهارات الزواجية خاصة في ظل الأسباب التي تدفع إلى الطلاق العاطفي (الأسباب الاقتصادية والثقافية والاجتماعية ....الخ).

– الاستفادة من نتائج البحث في تقديم معلومات مهمة تفيد المختصين في مجال الإرشاد الأسري لبناء برامج إرشادية مستقلة تعنى بالتوافق الزواجي.

– قد تفيد بعض الجهات مثل وسائل الإعلام في تسليط الضوء على أهمية التوافق الأسري والزواجي ومساوئ الطلاق العاطفي في التأثير على الحياة الأسرية والأبناء معاً.

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي تعرف

1– العلاقة بين أبعاد المهارات الزواجية والطلاق العاطفي لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية.

2– الفروق في أبعاد المهارات الزواجية لدى عينة من العاملين المتزوجين تبعاً لمتغيرات الجنس، عدد سنوات الزواج.

3–الفروق في الطلاق العاطفي لدى عينة من العاملين المتزوجين تبعاً لمتغير الجنس، عدد سنوات الزواج.

4- المهارات الزواجية الأكثر استخداماً لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية

5– درجة امتلاك عينة العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية للمهارات الزواجية

6– مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية

متغيرات البحث: المتغير المستقل: المهارات الزواجية، **المتغير التابع:** الطلاق العاطفي، **المتغيرات التصنيفية:** الجنس (ذكر، أنثى)، عدد سنوات الزواج (من 3 لأقل من5، من 5 لأقل من 9، 9 وما فوق).

أسئلة البحث:

1– ما المهارات الزواجية الأكثر استخداماً لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية؟

2- ما درجة امتلاك عينة العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية للمهارات الزواجية؟

3–ما مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية؟

فرضيات البحث:

1- لا توجد علاقة عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 بين مجموع درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس المهارات الزواجية و مجموع درجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي.

2– لا يوجد فروق عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس المهارات الزواجية تبعاً لمتغيري الجنس، عدد سنوات الزواج.

3- لا يوجد فروق عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيري الجنس، عدد سنوات الزواج.

حدود البحث: الحدود المكانية: جامعة اللاذقية، **الحدود الزمانية:** تم البدء بالعمل منذ كانون الأول من عام (2023) وتطبيق الجانب العملي في آذار 2024، **الحدود البشرية:** تم تطبيق البحث على عينة من العاملين الإداريين المتزوجين في كليات جامعة اللاذقية، **الحدود الموضوعية:** تناول البحث متغيرات المهارات الزواجية والطلاق العاطفي.

مصطلحات البحث وتعريفاتها الإجرائية:

المهارات الزوجية: هي مجموعة من الكفايات المتعلقة بسلوك إيجابي يُمكن أفراد الأسرة من المواجهة الفعالة للمطالب وتحديات الحياة اليومية (أبو أسعد والختاتنة ، 2014 ،135). ويعرّف إجرائياً: هي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس المهارات الزواجية بأبعاده. إذ تشير الدرجة المرتفعة لامتلاك أفراد العينة لمهارة محددة والعكس صحيح.

الطلاق العاطفي: هو انفصال الزوجين وجدانياً مع الاحتفاظ بالصورة الكاذبة للزواج والبقاء على العلاقة الزوجية بشكل قانوني وعدم اللجوء للطلاق الفعلي ويدركه الأبناء من خلال ملاحظتهم لسلوك الآباء والأمهات تجاه بعضهم بعض، ويظهر ذلك في مظاهر عدة من أهمها: النفور والتجاهل وكثرة المشاكل والصراعات والتواصل الوجداني السلبي مما يترتب عليه ظهور بعض الأمراض النفسيجسمية لدى أحد الزوجين(رجب،2016،473). ويعرّف إجرائياً: هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس الطلاق العاطفي، إذ تشير الدرجة المرتفعة إلى وجود الطلاق العاطفي والعكس صحيح.

الجانب النظري:

المهارات الزواجية:

الزواج هو رابطة تربط النفوس لكائنين عاقلين مستعينين بالصبر والاتفاق ليستطيعا إنشاء عائلة صالحة في المجتمع الإنساني. وللزواج أهداف وغايات متعددة من أهمها أنه يهدف إلى إشباع الجوانب العاطفية والنفسية والجنسية، والحصول على الدعم والحب، وتكوين أسرة مستقرة. فالاتصال بين الزوجين يتطلب العديد من الأشكال وتعد المهارات الزواجية شكلاً من أشكال هذا الاتصال؛ فيسعى الإنسان إلى أن يكون عنصراً فاعلاً في المجتمع. ولقد حدد (شخاترة،2016) مهارات تساعد كلا الزوجين على النجاح في علاقتهما والمتمثلة: **بمهارات القدرة على الحوار** وهي إحدى أشكال التواصل اللفظي بين الزوجين، ويظهر ذلك عن طريق الألفاظ والكلمات والعبارات والأصوات، وتتمثل أسس نجاحه في مجاملات، التشجيع، الإنصات، الوضوح، الإعادة، الأسئلة، الإقناع، والإيحاء. **ومهارة الإصغاء** هي واحدة من أهم المهارات الضرورية لنجاح الزواج واستقراره، فالإنصات يعمل على الحفاظ على الحياة الزواجية، فيجب أن ينصت كل طرف للآخر ويستوعب مشاعره بدقة، ويحاولا معا الوصول إلى حلول لمشكلاتهم مع توافر الاحترام بينهما، فوجود هذه المهارة يجعل كلا من الزوجين جيداً في الإنصات للزوج الآخر، حتى يستمع لما يقوله، ويفهم مضمون رسائله الصريحة وغير الصريحة قبل الانفعال بها، والرد عليها . فإذا تحدث أحد الزوجين وأنصت أحدهما للآخر باهتمام واحترام، وشجعه على التعبير عن رأيه، ولم يقاطعه في الكلام انتقلت الرسالة من المرسل إلى المستقبل بسهولة، وكان التواصل الزواجي جيداً ولكي يكون الإنصات فعالاً لابد من الانتباه وتفعيل دور الاتصال البصري وتفسير التنويع في نغمات الصوت وتهيئة جسم المستقبل للمتابعة وعدم تغيير الموضوع ، والانتباه العميق والكامل للمرسل مع متابعة ما يحدث من اتصال لفظي أو غير لفظي، ومعرفة ما يعنيه المتحدث من حديثه. إضافةً إلى **مهارة الفهم** إذ أن غياب الفهم الكافي في الحياة الزواجية للرسالة الواردة من الطرف الآخر يلعب دوراً في اتساع الفجوة بين الزوجين، فالأزواج الناجحون في فن التواصل وفهم الرسائل هم أولئك القادرون على استقبال المشاعر والأفكار والمعاني والتواصل الفعال هو البحث عن جميع السبل والوسائل لتحسين العلاقة مع الآخر. **وأما مهارات حل المشكلات** فهي عملية تهدف إلى تمكين الزوجين من التعامل بكفاءة أكبر مع المشكلات الحياتية المتنوعة ولا شك أن عدم امتلاك هذه المهارة يؤدي إلى الصراعات والخلافات الزواجية وقد تؤدي إلى الطلاق العاطفي(اسماعيل،2021)، وتبدأ المشكلات في العلاقة الزواجية بالظهور خلال الأشهر أو السنوات المبكرة من الزواج، فالأزواج الجدد توجد بينهم اختلافات طبيعية في جوانب متعددة، وبالتالي فهم يختلفون في التوقعات حول طبيعة وخصوصية القوانين

الزواج، ولا بدّ من اتقان مهارات حل المشكلات بين الزوجين كي يتجنبوا من الوصول إلى الطلاق الفعلي، إذ تعد عملية حل المشكلات عملية منظمة تتكون من سلسلة من العمليات الفرعية، والخطوات تتمثل بالشعور أو الإحساس بوجود المشكلة، تحديد المشكلة وصياغتها، وضع الفروض التي تكون كتخمينات محتملة لحل المشكلة، واختيار الحلول المحتملة وتقييم النتائج.

ومهارة التعبير العاطفي مهمة جداً للحياة الزواجية فهي ضرورية لاستمرار الزواج وتحقيق التوافق الزواجي فكلاهما بحاجة إلى التعبير عن المشاعر الإيجابية وحتى عن المشاعر السلبية وبحاجة لإشباع الحاجة الجنسية الضرورية لإكمال زواجهم، فالغاية من الزواج ليس فقط إنجاب الأبناء بل التفريغ الانفعالي وتحقيق الرغبة الجنسية(Nazemi,*etal*.,2021). والتفاعل الزواجي قائم على المشاركة الوجدانية والتعاطف بين الزوجين لأن الناحية الانفعالية مهمة لتأكيد الشعور بالحب للطرف الآخر ولتخفيف القلق والكآبة التي تعتري الحياة الزوجية. وما يبين أهمية التعبير العاطفي النظرة المعاصرة لـ روجرز **(Rogerz)** بأنّ إظهار المشاعر والعواطف بشكل واضح يدل على الأهمية الضمنية للتعبير العاطفي في تنمية علاقات شخصية وثيقة تحظى بالرضا عند الزوجين(عواودة،2019). من خلال ما تم عرضه يتضح أهمية امتلاك كلا الزوجين للمهارات الزواجية واستخدامها بالشكل الصحيح التي يقودهم لينعموا بحياة زوجية سعيدة وإلى توافق زواجي وهذا ما توصلت إليه دراسة (القضاة،2016) التي تنبأت بالرضا الزواجي الذي ينعكس إيجابياً على الأبناء.

الطلاق العاطفي:

يعد الطلاق العاطفي خطراً يهدد الأسر كونه ممهداً للطلاق الفعلي؛ إذ يمثل إنذاراً صامتاً متخفياً خلفه الجفاف والصمت المطبق بين الزوجين الذي يرتبط باختلاف السن وعدد سنوات الزواج والخبرات والعواطف... وهذا ما أكدته دراسات عدّة عن اختلاف الطلاق العاطفي وفق متغيرات الجنس وعدد سنوات الزواج والمستوى التعليمي للزوجين وعمرهم، مثل دراسة (الريماوي والشويكي،2017)، ودراسة (الباز،2019)، ودراسة (الصبان وآخرون، 2020). مما يولد نوعاً من الفجوة بين الزوجين التي تنعكس بلا شك على الأسرة. وهذا التفكك الكامن الصامت يبدأ ويكمن في الفجوة العاطفية بين الزوجين دون حدوث صراع أو خلاف (غرباوي،2020، ص 486). وتتشكل الفجوة العاطفية نتيجة عدم التعبير العاطفي وعن المشاعر الإيجابية وعدم تحقيق العلاقة الحميمية المطلوبة للإشباع وحل المشكلات التي تعترضهم وكثير من المشاكل الزوجية التي تنمي حالة التفكير السلبي تجاه بعضهم بعض وبالتالي تصبح الأفكار اللاعقلانية مسيطرة على تفكيرهم التي تقودهم في نهاية المطاف إلى الطلاق العاطفي. وهذا ما أثبتته دراسة (الشواشرة وعبد الرحمن،2018) بوجود علاقة إيجابية بين الانفصال العاطفي والأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. فعندما يلجأ الزوجين إلى التعبير عن الانفعالات وعن المشاعر الإيجابية و إلى الإصغاء واحترام كل منهما للآخر فإنه يزيد من سيطرة الأفكار العقلانية لديهم لأنهم يسعون إلى التكيف مع الواقع الراهن وبالتالي يتحقق التوافق الزواجي والرضا الزواجي وهذا ما أكدته دراسة (Nazemi,*etal*.,2021) في إيران ودراسة (Binti Roslan,*etal*.,2023) في ماليزيا. كما يشير كارت (Cart,2006) أن الطلاق ليس أمراً ضاغطاً على الزوجين فحسب بل ينتقل إلى الأبناء الذي يؤثر سلباً على توافقهم النفسي والاجتماعي كما توصلت إليه دراسة (رجب،2016) بوجود العلاقة العكسية بين الطلاق العاطفي والتوافق النفسي والاجتماعي لأبنائهم؛ فخبرة الطلاق العاطفي تؤدي إلى ردود أفعال تكيفية قصيرة الأمد أو طويلة الأمد فيظهر على شكل مشكلات في السلوك أو مشكلات انفعالية أو مشكلات في الأداء الأكاديمي وتقدير الذات (بنات وآخرون ،2015، ص 387). ووفقاً **لنظرية الذات روجرز** (Rogerz) يرى أن التوافق النفسي يتوفر عندما يكون الفرد متسقاً مع ذاته، لذا فإن مفهوم الذات الموجب يعبر عن التوافق النفسي والصحة النفسية، وتقبل الذات وفهمها يعتبر بعداً رئيسياً في عملية التوافق الشخصي. كما تركز النظرية على أهمية الاحترام

والتقدير وأنه مطلب عام عند كل البشر ويسعى الجميع للحصول على التقدير الإيجابي من الآخرين، وأنّ الحب والاحترام كلاهما مكمل للآخر فلا يمكن أن يستمر الحب دون احترام. فالاحترام يولد الحب مع العشرة الطويلة وهو أساس التعامل مع الآخرين وهو شرط أساسي لاستقامة العلاقة الزوجية بين الزوجين والعكس صحيح؛ إذ يرفع من أهمية وقيمة الذات لكلا الزوجين وبالتالي يساعد على مواجهة مشاكلهم باتساق نتيجة الاستقرار والاتزان الداخلي لديهم. وإنّ استخدام العنف بكافة أشكاله اللفظي والجسدي والجنسي والاجتماعي يؤدي إلى قلة وانعدام الاحترام بين الزوجين وإلى تشكل الضغوط النفسية مما يؤدي إلى الطلاق العاطفي وهذا ما أكدته دراسة (الزهراني،2021) بوجود العلاقة الإيجابية بين الطلاق العاطفي والضغوط النفسية، ووجود العلاقة السلبية بين الطلاق العاطفي وفاعلية الذات لدى المتزوجين، ودراسة (الخوالدة والقطاونة،2022) التي أكدت العلاقة الطردية بين الطلاق العاطفي والضغط النفسي. وأما **نظرية التبادل الاجتماعي عند هومنز واميرسون** (Homenz&Emerson) فيرى (هومنز) أن التفاعل الاجتماعي يبدأ من تفاعل الأفراد التقابلي وجهاً لوجه عاكساً الأوجه النفسية والاجتماعية والاقتصادية لتكون قاعدة لعملية التبادل ذات أهداف وغايات اجتماعية، مثل: الاستماع والاعتبار والمودة والاحترام والتقدير والنفوذ الاجتماعي، فيما ينظر (اميرسون) إلى أن العلاقة التبادلية تتحول عبر الزمن من حالة عدم توازن إلى حالة توازن. فتعد الأسرة مجموعة من الفاعلين يعيشون حياة مشتركة لأنها تحقق لهم أعلى درجة من الفائدة وأقل درجة من الخسائر، ومبدأ الربح و الخسارة يعتبر حقيقة نفسية تقوم عليها أغلب التفاعلات الاجتماعية بصفة عامة و التفاعلات الزواجية بصفة خاصة، وتنهض التبادلية في الأسرة على جوانب معنوية أكثر منها جوانب مادية، بحيث يدرك كل طرف داخل الأسرة للفائدة التبادلية تجاه الآخر، إلا أنه في الوقت نفسه يدرك وجود الآخر وأهميته، ويتصرف تجاه الآخر في ضوء المعايير العامة، ومن ثم يفهم هذا التفاعل بأنه تفاعل لا يخلو من تبادل المنافع ومقارنة بين البدائل التي تدفع كل طرف إلى اختيار السلوك الذي يسير فيه؛ فالفرد يُقبل على التفاعل الذي يحقق له أهدافه ويشبع حاجاته النفسية والاجتماعية والجسمية ويفيده في تنمية نفسه وتحسين حياته ويحقق له بهذا ربحاً نفسياً، وينفر من التفاعل الذي لا يحقق له ربحاً نفسياً ويسبب له الأذى ويعوقه عن تنمية نفسه. وعند تطبيق مبدأ الربح والخسارة في العلاقة الزوجية نجد أن كلاً من الزوجين يستمران في التفاعل الاجتماعي ويشعران بالمودة والتماسك والتعاون عندما يجد كل منهما نفسه رابحاً في تفاعله مع الآخر ويتوقفان عن التفاعل أو يأخذ تفاعلهما شكلاً غير سليماً عندما يجد أحدهما أو كلاهما خاسراً نفسياً من هذا التفاعل(طه،2018،428). وهذا يعني عندما تسير التوقعات الزوجية بما يحقق الرضا للزوجين فإنه يرفع من الكفاءة الذاتية لديهم وإذا لم تكن التوقعات الزوجية مرضية فهذا سوف ينبأ بحدوث الطلاق العاطفي وهذا ما أكدته دراسة (Amr,*etal*.,2020). وبناءً على ذلك يمكن الاستفادة من النظرية التبادلية في معرفة أهمية الاعتماد المتبادل بين الزوجين وتأثير ذلك على التواصل بينها، فيعتبر مدخلاً أساسياً لحل عديد من المشاكل الزوجية والصعوبات التي تواجههما، ومنها الطلاق العاطفي الذي قد يعطل مبدأ التبادل للمنافع والاعتماد بين الزوجين مما تكثر المنازعات وعدم التوافق بالرأي في محيط الأسرة، ويكون الحل الأسهل لهما هو الطلاق العاطفي مما يحدث عدم الاستقرار ويكون إشارة إلى بداية تفكك أسري قادم (الزهراني،2021، 440). وبالتالي يعطي مؤشر منبئ بأن الزواج سوف ينتهي عندما لا تعطي العلاقة جذباً مستمراً للبقاء فيها أو عند وجود عوائق للخروج من علاقة ضعيفة أو وجود بدائل خارج العلاقة أقوى من الاستمرار فيها.

الدراسات سابقة:

دراسات عربية:

دراسة القضاة (2016) في عمان:

عنوان الدراسة: العلاقة بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في مدينة عمان.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة تقصي العلاقة بين المهارات الزواجية والتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في مدينة عمان، وتعرف مستوى المهارات الزواجية والتوافق الزواجي بأبعادهم لديهنَّ، وتعرف الفروق وفق مستوى العمر والمؤهل العلمي والعمل.

عينة الدراسة: تكونت العينة من (173) متزوجةً.

أدوات الدراسة: مقياس المهارات الزواجية والتوافق الزواجي إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية إيجابية دالة احصائياً بين امتلاك المهارات الزواجية للمتزوجات حديثاً والتوافق الزواجي لديهنَّ. كما أظهرت أن الأهمية النسبية لمستوى المهارات الزواجية لديهنَّ مرتفعةً على المقياس الكلي وأبعاده الفرعية (مهارة حل المشكلات، مهارة الاتصال، مهارة التعبير الانفعالي على التوالي فيما كان بعد إعادة البناء المعرفي متوسطاً). أيضاً أظهرت النتائج أن الأهمية النسبية كانت مرتفعة على المقياس الكلي للتوافق الزواجي وعلى أبعاده الفرعية (التوافق الاقتصادي، التوافق الثقافي، التوافق الاجتماعي، والتوافق العاطفي). في حين دلت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات الفئات العمرية في امتلاك المهارات الزواجية لصالح المتزوجات في الفئة العمرية (30– 20) سنة. فيما لم تكن الفروق دالة إحصائياً بين متوسطات امتلاك المهارات الزواجية ومتوسطات التوافق الزواجي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي للزوجة وعمل الزوجة (عاملة – غير عاملة).

دراسة الريماوي والشويكي (2017) في فلسطين:

عنوان الدراسة: الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء متغيرات الدراسة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة الكشف عن مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل، وتعرف الفروق تبعاً لمتغيرات الدراسة (الجنس، مكان السكن، مدة الزواج، والوظيفة).

عينة الدراسة: المشاركون هم (400) زوجاً وزوجة ً.

أدوات الدراسة: مقياس الطلاق العاطفي إعداد (منصور، 2009).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في كل من مستوى الطلاق العاطفي لدى الأزواج يعزى لمتغير الجنس وكانت الفروق لصالح الإناث، ولمتغير العمر كانت الفروق لصالح عمر (44-36)، ولمتغير مكان السكن كانت الفروق لصالح السكن مع أهل الزوجة، ولمتغير مدة الزواج لصالح الفئة من (18-9) سنة ، ولمتغير الوظيفة كانت لصالح لا أعمل .

دراسة الباز (2019) في فلسطين:

عنوان الدراسة: استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة .

هدف الدراسة: معرفة أسباب الطلاق العاطفي والكشف عن استراتيجيات التكيف الزواجي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة وذلك تبعاً لمتغيرات (الجنس وسنوات الزواج وعدد الأولاد والمستوى الاقتصادي والمؤهل العلمي).

عينة الدراسة: المشاركون هم (370) زوجاً وزوجة في محافظة رام الله والبيرة.

أدوات البحث: مقياس الطلاق العاطفي (مبارك ونزال،2015) وطُور من قبل الباحثة ومقياس استراتيجيات التكيف (أبو أسعد، 2008) وطُور من قبل الباحثة.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود مستوى متوسط لأسباب الطلاق العاطفي لدى الأزواج والزوجات، ووجود مستوى متوسط لاستراتيجيات التكيف مع الطلاق العاطفي لدى الأزواج. كما أوجدت النتائج وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أسباب الطلاق العاطفي على الدرجة الكلية تبعاً لمتغير الجنس لصالح (الذكور)، ووجود فروق للبعد النفسي تبعاً لمتغير عدد الأولاد لصالح (لا يوجد)، ووجود فروق لجميع الأسباب تبعاً لمتغير سنوات الزواج لصالح (أقل من خمس سنوات)، ووجود فروق لجميع الأسباب تبعاً لمتغير المؤهل العلمي (دبلوم). كما أشارت النتائج إلى وجود فروق على مقياس استراتيجيات التكيف لصالح (الأنثى) ووجود فروق لبعدي الترفيه وحل المشكلات لمتغير عدد الأولاد لصالح (لا يوجد)، ووجود فروق لبعد التفريغ الانفعالي تبعاً لمتغير سنوات الزواج لصالح (أقل من خمس سنوات)، و وجود فروق لأسباب (الترفيه، المساندة الاجتماعية، التفريغ الانفعالي، استراتيجية التدين، التجنب) تبعاً لمتغير المؤهل العلمي لصالح (الدبلوم).

دراسة عواودة (2019) في فلسطين:

عنوان الدراسة: المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله والبيرة.

هدف الدراسة: هدفت الدراسة تعرف العلاقة بين المهارات الزواجية والرضا الزواجي، والتعرف إلى مستوى كل من المهارات الزواجية والرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في محافظة رام الله والبيرة، ومعرفة الفروق تبعاً لمتغيرات العمل والعمر والمستوى التعليمي.

عينة الدراسة: المشاركون هم (370) متزوجةً.

أدوات الدراسة: مقياس المهارات الزواجية من إعداد الباحثة ومقياس الرضا الزواجي من إعداد(المشاقبة،2012).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائياً بين المهارات الزواجية والرضا الزواجي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياسي المهارات الزواجية والرضا الزواجي تبعاً لمتغير العمل، في حين كانت الفروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغيرات العمر ولصالح المستوى العمري الأعلى والمستوى التعليمي لصالح المستوى التعليمي الأعلى. كما خلصت النتائج إلى أنّ المهارات الزواجية تتنبأ بالرضا الزواجي إذ فسرت المهارات الزواجية 33.2% من التباين في مستوى الرضا الزواجي.

دراسة الشهري والكشكي(2020) في السعودية:

عنوان الدراسة: التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر.

هدف الدراسة: تعرف مهارات التواصل الزواجي لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية (مكانة الإقامة، الفئة العمرية، المؤهل العلمي، دخل الأسرة، وجود عمل، عدد سنوات الزواج، عدد الأبناء، وجود زوجة أخرى).

عينة الدراسة: المشاركون هم (1800) زوجةً.

أدوات الدراسة: مقياس مهارات التواصل الزواجي تضم (مهارة التواصل مع الذات، إدارة المشكلات الزوجية، التعبير العاطفي، الاستماع والتحدث، وإدارة الانفعالات) إعداد (البلوي،2019).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج لا يوجد فروق في مستوى مهارات التواصل الزواجي لدى النساء تبعاً لمتغير مكان الإقامة ودخل الأسرة، ويوجد فروق في مهارة التواصل مع الذات تبعاً دخل الأسرة والمؤهل العلمي والفئة العمرية. يوجد فروق في مهارة التعبير العاطفي ومهارة الاستماع والتحدث تبعاً لمتغير عدد سنوات الزواج (أقل من 10سنوات). ووجود فرق في مهارة التعبير العاطفي لصالح وجود زوجة أخرى. لا يوجد فرق في مستوى المهارات التواصل الزواجي وفق الفئة العمرية والمؤهل العلمي.

دراسة الصبان وآخرون (2020) في السعودية:

عنوان الدراسة: الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة.

هدف الدراسة: تعرف مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من المتزوجات في مدينة جدة.

عينة الدراسة: طبقت على عينة مكونة من (623) من المتزوجات.

أدوات الدراسة: مقياس الطلاق العاطفي من إعداد (الشواشرة وعبدالرحمن،2018).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنّ مستوى الطلاق العاطفي كان منخفضاً، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً على مقياس الطلاق العاطفي تبعاً لمتغيري المستوى الاقتصادي والتعليمي. في حين وجد فروق دالة إحصائياً تعود إلى وظيفة الزوجة لصالح الزوجات الموظفات، وعدد سنوات الزواج لصالح أكثر من 10 سنوات.

دراسة الزهراني(2021) في السعودية:

عنوان الدراسة: الطلاق العاطفي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج في محافظة جدة.

هدف الدراسة: تعرف علاقة الطلاق العاطفي بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج في محافظة جدة.

عينة الدراسة: المشاركون هم (198) زوجاً وزوجةً.

أدوات الدراسة: مقياس الطلاق العاطفي من إعداد (مقابلة ،2017)، ومقياس الضغوط النفسية من إعداد الباحث، ومقياس فاعلية الذات من إعداد (هادي،2012).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والطلاق العاطفي، ووجود علاقة سالبة بين فاعلية الذات والطلاق العاطفي. كما أظهرت النتائج وجود فرق بين الأزواج في التأثر بالضغوط النفسية لصالح الزوجات. كما لم تظهر الفروق فيما بينهم في مستوى فاعلية الذات. أيضاً وجد تأثير دال لارتفاع مستوى الضغوط النفسية وتدني مستوى فاعلية الذات في التنبؤ بظهور الطلاق العاطفي لدى الأزواج.

دراسة اسماعيل (2021) في أربيل:

عنوان الدراسة: الطلاق العاطفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات

هدف الدراسة: تعرف مستوى الطلاق العاطفي ومستوى القدرة على حل المشكلات لدى الطلبة المتزوجين، وتعرف العلاقة بين الطلاق العاطفي والقدرة على حل المشكلات. كما هدفت الدراسة تعرف الفروق عند كل من الطلاق العاطفي والقدرة على حل المشكلات وفق متغير الجنس.

عينة الدراسة: المشاركون هم (84) طالباً وطالبةً متزوجين من بينهم (42) ذكوراً و(42) إناثاً.

أدوات الدراسة: مقياس الطلاق العاطفي إعداد (المحرزي،2019)، ومقياس القدرة على حل المشكلات إعداد (القرني،2015).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أنّ مستوى الطلاق العاطفي لدى أفراد العينة منخفضاً ومستوى القدرة على حل المشكلات لديهم عالياً. كما وجدت علاقة عكسية بين الطلاق العاطفي والقدرة على حل المشكلات، في حين لم يوجد فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة على مقياسي الطلاق العاطفي والقدرة على حل المشكلات وفق متغير الجنس.

دراسات أجنبية:

دراسة عرفاي وآخرون (Arfa-ee,*etal*.,2015) في إيران:

The Mediating Role of Burnout in the Relationship between Communication Skills and Emotional Divorce among Married Employees in Ahvaz Oil Company (2014-2015).

عنوان الدراسة: الدور الوسيط للاحتراق النفسي في العلاقة بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين في شركة نفط الأهواز (2014-2015).

هدف الدراسة: دراسة الدور الوسيط للاحتراق النفسي في العلاقة بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفي لدى الموظفين المتزوجين في شركة نفط الأهواز.

عينة الدراسة: المشاركون هم (300) موظفاً متزوجاً وموظفةً متزوجةً من بينهم (263) ذكراً و(37) إناثاً.

أدوات الدراسة: قائمة الاتصالات لـ (Queendom,2004)، قائمة الاحتراق النفسي لـ (Maslach ,1981)، ومقياس الطلاق العاطفي (EDS) إعداد (Gottman ,1995).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفي، ومهارات الاتصال والاحتراق النفسي. في حين يوجد علاقة إيجابية دالة إحصائياً بين الاحتراق النفسي والطلاق العاطفي. كما يعد الاحتراق النفسي متغير وسيط بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفي مما يسرع في عملية الطلاق العاطفي.

دراسة عمر وآخرون(Amr,*etal*.,2020) في السعودية:

Investigating the Relationship between Emotional Divorce, Marital Expectations and Self-Efficacy among Wives in Saudi Arabia.

عنوان الدراسة: تقصي العلاقة بين الطلاق العاطفي، التوقعات الزوجية والكفاءة الذاتية لدى السعوديات المتزوجات في السعودية.

هدف الدراسة: تعرف مستوى الطلاق العاطفي لدى السعوديات المتزوجات، وتعرف الفروق وفق متغير العمر (5-, 6-10, 10 1وما فوق) ومتغير التوظيف، وتعرف العلاقة بين الطلاق العاطفي، التوقعات الزوجية والكفاءة الذاتية لدى السعوديات العاملات في السعودية.

عينة الدراسة: المشاركون هم (258) موظفةً تتراوح أعمارهم ما بين (26-54).

أدوات الدراسة: مقياس الطلاق العاطفي إعداد (Mansour,2009) ومقياس التوقعات الزوجية إعداد الباحثين، ومقياس الكفاءة الذاتية إعداد (Abu Ghali,2012).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن 77% من العينة تعرضنّ للطلاق العاطفي بمستويات متوسطة إلى شديدة. كما أنّ نسبة الطلاق العاطفي للعاملات المتزوجات السعوديات أقل مقارنة بغير العاملات المتزوجات السعوديات. في حين حققت نسبة الطلاق أعلى لصالح الفارق العمري لـ (أكثر من 10 سنوات) من أولئك الذين لديهم فارق عمر بين (10-5,6-1) سنوات. إضافة إلى ذلك دلت النتائج أنه يمكن التنبؤ بالطلاق العاطفي من خلال كل من الكفاءة الذاتية والتوقعات الزوجية.

دراسة جاروان والفريحات (Jarwan& Al-frehat,2020) في الأردن:

Emotional Divorce and its Relationship with Psychological Hardiness

عنوان الدراسة: الطلاق العاطفي وعلاقته بالصلابة النفسية.

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين الطلاق العاطفي والصلابة النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات في جامعة اليرموك، وتعرف مستوى الطلاق العاطفي والصلابة النفسية لدى العينة، وتعرف الفروق في الطلاق العاطفي والصلابة النفسية وفق متغيرات مدة الزواج، والدخل الشهري، والمؤهل العلمي للزوج.

عينة الدراسة: المشاركون هم (100) طالبةً متزوجةً.

أدوات الدراسة: مقياسي الطلاق العاطفي والصلابة النفسية من إعداد الباحثين.

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة سلبية بين الطلاق العاطفي والصلابة النفسية لدى عينة من الطالبات المتزوجات. كما أنّ مستوى الطلاق العاطفي كان منخفضاً ومستوى الصلابة النفسية مرتفعاً. في حين وجدت الفروق لصالح في الطلاق العاطفي لصالح متوسط الدخل الشهري (1000 دينار فأكثر) ولم يوجد فروق وفق متغيري مدة الزواج والمؤهل العلمي للزوج. وأما بالنسبة للفروق في الصلابة النفسية لم يكن هناك فروق وفق متغيرات الدخل الشهري ومدة الزواج والمؤهل العلمي للزوج.

دراسة نازيمي وآخرون (Nazemi,*etal*.,2021) في إيران:

Relationship between Emotional Expression and Marital Maladjustment: The Mediating Role of Empathy among Divorce Applicants**.**

عنوان الدراسة: العلاقة بين التعبير العاطفي وعدم التوافق الزواجي: الدور الوسيط للتعاطف لدى طالبي الطلاق.

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين التعبير العاطفي وعدم التوافق الزواجي على أساس الدور الوسيط للتعاطف لدى الأزواج في مرحلة الطلاق.

عينة الدراسة: المشاركون هم (396) من بينهم (128) ذكراً و(268) إناثاً.

أدوات الدراسة: استبيان التعبير العاطفي ويشمل (التعبير عن المشاعر الإيجابية، التعبير عن المشاعر السلبية، والتعبير عن العلاقة الحميمية) إعداد (King and Amons ,1990)، واستبيان التوافق الزواجي (DAS) ويشمل (الرضا الزواجي، التعبير عن المودة، الاتفاق المتبادل، الارتباط المتبادل) إعداد (Graham Spanier,1976)، واستبيان تعاطف الأزواج ويشمل (التعاطف المعرفي والتعاطف العاطفي) (Julif and Farrington ,2004).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج أن هناك علاقة إيجابية بين التعبير العاطفي الإيجابي والتعبير عن العلاقة الحميمية بالمكونات الأربعة للتوافق الزواجي. وأنّ كل من مكوني التعاطف الزواجي يرتبطان إيجابياً بمكونات التوافق الزواجي. وأن أبعاد التعبير العاطفي سواء بشكل مباشر أو من خلال وسيط التعاطف تتنبأ بالتوافق الزواجي لدى طالبي الطلاق.

دراسة بنتي روسلان وآخرون (Binti Roslan,*etal*.,2023) في ماليزيا:

Relationships between Emotional Regulation and Marital Satisfaction

عنوان الدراسة: العلاقة بين التنظيم العاطفي والرضا الزواجي

هدف الدراسة: تعرف العلاقة بين أبعاد التنظيم العاطفي (الوعي، الأهداف، عدم القبول، الاستراتيجيات، الوضوح، والاندفاع) والرضا الزواجي.

عينة الدراسة: المشاركون هم (304) متزوجاً ومتزوجةً، من بينهم (130) ذكراً و(174) إناثاً.

أدوات الدراسة: مقياس التنظيم العاطفي ويشمل (الوعي، الأهداف، عدم القبول، الاستراتيجيات، الوضوح، والاندفاع) إعداد (Victor & Klonsky, 2016) ومقياس الرضا الزواجي إعداد (Fowers & Olson,1993).

نتائج الدراسة: أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين التنظيم العاطفي (بعد الوعي) والرضا الزواجي، ولا يوجد علاقة بين بقية الأبعاد مع الرضا الزواجي.

مكانة الدراسة الحالية بين الدراسات السابقة: مما سبق عرضه من دراسات تناولت المهارات الزواجية والطلاق العاطفي استخلصت الباحثة مما يأتي:

بالنسبة لمتغيرات الدراسة: تتشابه الدراسة الحالية مع دراسة (القضاة،2016) في تناولها مهارتي حل المشكلات والتعبير الانفعالي، ودراسة(Nazemi,*etal*.,2021) في تناولها مهارة التعبير العاطفي، ودراسة (اسماعيل،2021) في تناولها مهارة حل المشكلات. وأما الدراسة الحالية تتشابه مع دراسات (الريماوي والشويكي،2017)، (الباز،2019)، (الصبان وآخرون،2020)، (الزهراني،2021)، (اسماعيل،2021)، (Arfa-ee,etal.,2015)، (Amer,etal.,2020)، (Jarwan&Al-frehat,2020) في تناولها متغير الطلاق العاطفي. **وبالنسبة لأدوات الدراسة** تتشابه الدراسة الحالية في تناولها مقياس المهارات الزواجية بأبعاده (مهارات حل المشكلات، الحوار والتحدث، الإصغاء، الفهم، والتعبير العاطفي) المستخدم في دراسة (عواودة،2019)، وتتشابه الدراسة الحالية في تناولها مقياس الطلاق العاطفي المستخدم في دراسة (الخوالدة والقطاونة،2022). **وأما بالنسبة لعينة الدراسة** تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات (القضاة،2016)، (عواودة،2019)، (Nazemi,*etal*.,2021)،(الزهراني، 2021)،(الريماوي والشويكي،2017)، (الباز،2019)، (الباز،2019)، (Arfa-ee,etal.,2015)، و(Bintin Roslan,*etal*.,2023) في تناولها لعينة المتزوجين. **وبالنسبة لأهداف الدراسة** تتشابه الدراسة الحالية مع دراسات (الريماوي والشويكي،2017)، (الباز،2019)، (الصبان وآخرون،2020)، و(اسماعيل،2021) في تناولها مستوى الطلاق العاطفي ومتغيري الجنس وعدد سنوات الزواج، و(الشهري والكشكي،2020) في تناولها مهارة التعبير العاطفي ومتغيري الجنس وعدد سنوات الزواج. في حين تختلف الدراسة الحالية عن باقي الدراسات في تعرف المهارات الزواجية الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة. وتعرف الفروق في أبعاد المهارات الزواجية وفق متغيري الجنس وعدد سنوات الزواج.

أما ما تتميز به الدراسة الحالية عما تم عرضه من دراسات سابقة، تلخصه الباحثة في النقاط الآتية: أنّها الدراسة الأولى في البيئة العربية والأجنبية على – حد علم الباحثة– التي تربط المهارات الزواجية بأبعادها مع الطلاق العاطفي لدى عينة من العاملين المتزوجين بجامعة اللاذقية في دراسة بحثية متكاملة. كما لا يوجد دراسة تناولت المهارات الزواجية بنفس الأبعاد المستخدمة في هذا البحث مع الطلاق العاطفي لدى العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية. كما تتميز في تعرف المهارات الزواجية الأكثر استخداماً لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية، ودرجة امتلاكهم للمهارات الزواجية.

منهجية البحث وإجراءاته:

منهج البحث: اتبعت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي الذي يعد مناسباً لأهداف الدراسة الحالية، ويعرف هذا المنهج باعتماده دراسة الظاهرة كما هي في الواقع ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً يعبر عنها تعبيراً كمياً ويقدم وصفاً رقمياً ويوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها (عبيدات وآخرون،2004،91).

المجتمع الأصلي للبحث وعينته: يتكون المجتمع الأصلي من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية والبالغ عددهم بحسب دائرة الإحصاء في جامعة اللاذقية (3117) عاملاً متزوجاً وعاملةً متزوجةً موزعين في الكليات لعام 2023-2024. وتم سحب عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية وبلغ عددهم (200) عاملاً متزوجاً ومتزوجةً. تم اختيار العينة بطريقة المعاينة العشوائية البسيطة لدى العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية. وبحسب قانون العينة الإحصائية تعتبر العينة ممثلة للمجتمع الأصلي، والقانون الإحصائي كالآتي:

قانون العينة الإحصائية:

$$n \geq \frac{N.Z^2.R(1-R)}{N.d^2 + Z^2.R(1-R)}$$

حيث:

N : حجم مجتمع الدراسة.

Z : القيمة المعيارية عند مستوى دلالة 0.05، وتساوي 1.96

d : مقدار الدقة لتقدير العينة، وهو الحد الأعلى للخطأ المسموح به عند تقدير المؤشرات.

R : نسبة الخاصية في المجتمع وتساوي 0.05 للحصول على أكبر حجم للعينة n (العلي،2020،106).

أدوات البحث: اعتمدت الباحثة

مقياس المهارات الزواجية: أُعدّ من قبل (عواودة،2019) ويتألف من(40) بنداً، ويحتوي الأبعاد هي: (مهارات القدرة على الحوار والتحدث، مهارات الإصغاء، مهارات الفهم، مهارات حل المشكلات، ومهارات التعبير العاطفي)، كما يضم الخيارات التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وفق تسلسل الدرجات التالية (1,2,3,4,5) على الترتيب للبنود الإيجابية، والدرجات (5,4,3,2,1) على الترتيب للبنود السلبية. وتعد أدنى درجة للمقياس ككل هي (40) وأعلى درجة هي (200).

الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الزواجية:

الصدق: قامت الباحثة عواودة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من اختصاصات عدّة (الإرشاد النفسي و التربوي، علم النفس، علم النفس التربوي)، وبعد الانتهاء من صدق المحكمين أجرت الباحثة اتساق داخلي للمقياس من خلال حساب ارتباط البند مع البعد للمقياس؛ إذ تمتع بدرجات صدق جيدة تراوحت ما بين(0.82-0.68) وتم حساب معامل ألفا كرونباخ فتراوحت درجات الثبات ما بين (0.87-0.76) وهذا يدل على أنّ المقياس يتمتع بدرجات ثبات عالية.

أ. **الاتساق الداخلي:** تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي من خلال تطبيق فقرات المقياس على عينة استطلاعية والبالغ عددها (40) عاملاً متزوجاً ومتزوجةً من خارج العينة الدراسة الأصلية وحساب معاملات ارتباط البند مع البعد للمقياس. ومعاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى دلالة 0.05. كما في الجدول (1).

الجدول (1): الخصائص السيكومترية لمقياس المهارات الزواجية

	العبارات	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
	البعد الأول: مهارات القدرة على الحوار والتحدث		
1	أستخدم الضمير (نحن) عند الحديث مع زوجي/ زوجتي بأمور علاقتنا الزوجية	0.69	0.001
2	أستخدم نبرات صوت معتدلة عند الحديث مع زوجي/ زوجتي	0.72	0.000
3	أنتقى العبارات بعناية لأتمكن من جذب اهتمام زوجي/ زوجتي	0.77	0.000
4	أبتسم عندما أتحدث مع زوجي/ زوجتي	0.76	0.000
5	عندما أريد إنهاء مناقشة مع زوجي/ زوجتي فإنني أستخدم جملاً مثل: استمتعت بالحديث معك	0.77	0.000
6	أقدّر زوجي/ زوجتي أثناء حوارنا	0.72	0.000
7	أمدح زوجي/ زوجتي أثناء حوارنا	0.80	0.000
8	أحرص على إظهار بعض الإيماءات التي تساعد على توضيح أفكاري	0.78	0.000
	البعد الثاني: مهارات الإصغاء		
9	عندما أستمع لزوجي/ لزوجتي أثناء التحدث فإنّني أنظر إلى عينيه	0.68	0.002
10	أصغي إلى زوجي/ زوجتي أثناء حديثه	0.69	0.001
11	أستمع لزوجي/ لزوجتي باهتمام	0.76	0.000
12	أستمع لزوجي/ لزوجتي دون أن أشعر بالملل	0.75	0.000
13	أستمع إلى زوجي/ زوجتي حتى لو اختلف معي في الرأي	0.80	0.000
14	أمتلك القدرة على الإصغاء لزوجي	0.77	0.000
15	أمنح زوجي/ زوجتي الوقت للتعبير عن نفسه	0.75	0.000
16	أشجع زوجي/ زوجتي على إكمال حديثه باستخدام تعبيرات مثل أكمل، حقاً، نعم، أفهمك، أهه	0.74	0.000
	البعد الثالث: مهارات الفهم		
17	أستطيع تقدير ما يرمي إليه زوجي/ زوجتي من خلال النظر إليه أثناءالتحدث معه	0.71	0.000
18	أفهم مشاعر زوجي/ زوجتي من خلال تصرفاته	0.72	0.000
19	أستطيع اكتشاف الحالة المزاجية لزوجي/ لزوجتي عند الحديث معه	0.77	0.000
20	أفهم زوجي/ زوجتي من خلال لغته وحركات جسمه معاً	0.81	0.000
21	أدرك الإيماءات التي يستخدمها زوجي/ زوجتي أثناء الحديث معي	0.69	0.000
22	أنتظر زوجي/ زوجتي حتى ينهي كلامه قبل أن أصدر حكماً على ما يقوله	0.76	0.000
23	أستطيع تفهم وجهة نظر زوجي/ زوجتي عندما يغضب	0.82	0.000
24	أستجيب لما يقوله زوجي/ زوجتي بفاعلية	0.77	0.000
	البعد الرابع: مهارات حل المشكلات		
25	أحاول تجنب الأسباب التي تؤدي إلى تعكير صفو علاقتنا الزوجية	0.76	0.000
26	أدرك المشكلة فور حدوثها مع زوجي/ زوجتي	0.75	0.000
27	أعمل على فهم المشكلة من أجل حلها	0.73	0.000
28	ألجأ إلى الحوار مع زوجي/ زوجتي وقت حدوث المشكلة	0.72	0.000
29	أعمل على صياغة المشكلة بأسلوب يساعد على حلها	0.78	0.000
30	أقوم مع زوجي/ زوجتي بوضع البدائل المقترحة لاختيار البديل المناسب	0.79	0.000
31	أفكر بحلول بديلة للحل الذي وضعته	0.80	0.000
32	أحاول التوصل إلى حل وسط للمشكلة التي تواجهنا	0.69	0.000
	البعد الخامس: مهارات التعبير العاطفي		
33	أعبر عن عواطفي تجاه زوجي/ زوجتي بطريقة غير لفظية	0.79	0.000
34	أعبر عن عواطفي تجاه زوجي/ زوجتي بطريقة لفظية	0.78	0.000
35	ألقي على مسامع زوجي/ زوجتي عبارات الحب	0.78	0.000
36	أظهر لزوجي/ لزوجتي مشاعر الاهتمام	0.73	0.000
37	أشكر زوجي/ زوجتي باستمرار على ما يتم تقديمه لي	0.77	0.000
38	لا أظهر مشاعري الداخلية والعميقة إلا لزوجي/ لزوجتي	0.72	0.000
39	أظهر التعاطف مع زوجي/ زوجتي عند المرور بأزمة	0.68	0.000
40	من السهل عليّ إيجاد الكلمات المعبرة عن مشاعري لزوجي/ لزوجتي	0.71	0.000

ب.**الثبات بطريقة ألفا كرونباخ:** يتبين من الجدول الآتي أن معامل الثبات لمقياس المهارات الزواجية بلغ (0.80) وهو ثبات ممتاز.

ج.الثبات بالإعادة: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني عند مستوى دلالة 0.05. والجدول الآتي يوضح ألفاكرونباخ والإعادة للمقياس ككل ولأبعاده.

الجدول (2): يبين ثبات ألفاكرونباخ والثبات بالإعادة لمقياس المهارات الزواجية وأبعاده

المقياس	عدد البنود	درجة الثبات		
		ألفا كرونباخ	درجة الارتباط	احتمال الدلالة
المقياس ككل	40	0.80	0.72	0.000
بعد مهارات القدرة على الحوار والتحدث اللقب والاسم والتحدث والحوار	8	0.75	0.77	0.000
بعد مهارات الإصغاء	8	0.77	0.72	0.000
بعد مهارات الفهم	8	0.70	0.72	0.000
بعد مهارات حل المشكلات	8	0.79	0.77	0.000
بعد مهارات التعبير العاطفي	8	0.80	0.78	0.000

مقياس الطلاق العاطفي: أُعدّ من قبل (الخوالدة والقطاونة،2022) ويتألف من(30) بنداً، و يضم الخيارات التالية (دائماً، غالباً، أحياناً، نادراً، أبداً) وفق تسلسل الدرجات التالية (1,2,3,4,5) على الترتيب للبنود الإيجابية، والدرجات (5,4,3,2,1) على الترتيب للبنود السلبية. وتعد أدنى درجة للمقياس ككل هي (30) وأعلى درجة هي(150).

الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي:

الصدق: قام الباحثان الخوالدة والقطاونة بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين من اختصاصات عدّة (الإرشاد النفسي، علم النفس، علم النفس التربوي)، وبعد الانتهاء من صدق المحكمين استخرج الباحثان دلالات ارتباط البند مع الدرجة الكلية للمقياس وتراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.42-0.91)، كما تم حساب معامل الاتساق الداخلي باستخدام معادلة ألفاكرونباخ وقد بلغت قيمته (0.97).

أ. **الاتساق الداخلي:** تم التأكد من الاتساق الداخلي عن طريق تطبيق فقرات المقياس على عينة استطلاعية والبالغ عددها (40) عاملاً متزوجاً ومتزوجةً من خارج العينة الدراسة الأصلية وحساب معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للمقياس. ومعاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى دلالة 0.05 فتراوحت ما بين(0.66-0.81) كما في الجدول (3).

الجدول (3): الخصائص السيكومترية لمقياس الطلاق العاطفي

	العبارات	درجة الارتباط	مستوى الدلالة
1	أشعر بالشك وعدم الثقة بزوجي/ زوجتي عند التفاعل مع الآخرين	0.66	0.012
2	يقوم زوجي/ زوجتي بالسخرية والاستهزاء مني عندما يتضايق أو يغضب	0.69	0.000
3	أشعر بعدم اهتمام زوجي/ زوجتي لمشاعري وهمومي	0.77	0.000
4	أشعر بالنقص والدونية عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	0.69	0.000
5	أرى أن نمط تواصل زوجي/ زوجتي معي قائم على اللوم والتذمر	0.81	0.000
6	أشعر بغياب اهتمام زوجي/ زوجتي بأهلي ومناسباتهم	0.77	0.000
7	أشعر بالرضا والارتياح عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	0.76	0.000
8	أشعر بعدم الألفة والمحبة اتجاه زوجي/ زوجتي	0.67	0.001
9	أشعر بالانزعاج والضيق عندما يقترب زوجي/ زوجتي منّي	0.81	0.000

10	أشعر بالاغتراب عندما أكون في البيت مع زوجي/ زوجتي	0.78	0.000
11	أشعر بالاستمتاع عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	0.77	0.000
12	أتناسى زوجي/ زوجتي عندما أكون خارج البيت	0.78	0.000
13	أشعر بالملل والفراغ عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	0.72	0.000
14	لا أتبادل مع زوجي/ زوجتي أي نوع من عبارات النكات والمرح والضحك	0.71	0.000
15	أرى أنّ علاقتي العاطفية بزوجي/ زوجتي تتأثر بمستوى الدخل والوضع المادي للأسرة	0.70	0.000
16	أرى أنّ العلاقة الحميمية مع زوجي/ زوجتي تكاد معدومة	0.76	0.000
17	لا أبادر للمشاركة مع زوجي/ زوجتي بعمل أو حديث أو نقاش ما	0.72	0.000
18	أفضل الوحدة وتجنب الجلوس مع زوجي/ زوجتي في غرفة واحدة	0.77	0.000
19	أشعر بالقوة والشجاعة عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	0.78	0.000
20	أتجاهل زوجي/ زوجتي عندما يتصل بي على الهاتف	0.71	0.000
21	أعتقد أن حياتي الزوجية وارتباطي بزوجي/ زوجتي مخيب للآمال	0.73	0.000
22	لا يقدّر زوجي/ زوجتي جهدي وعملي في المنزل	0.77	0.000
23	لا يصغي زوجي/ زوجتي لي عندما أواجه موقفاً ضاغطاً أو مشكلة ما	0.76	0.000
24	لا يحترم زوجي/ زوجتي وجهة نظري أو رأيي في موضوع ما	0.78	0.000
25	لا يتعاون زوجي/ زوجتي معي لحل مشكلة ما	0.72	0.000
26	أعتقد أن زوجي/ زوجتي مقصر في واجباته ومسؤولياته تجاهي	0.71	0.000
27	أفكر في الطلاق من زوجي/ زوجتي	0.77	0.000
28	أتبادل مع زوجي/ زوجتي الهدايا والتهاني في المناسبات	0.78	0.000
29	لا أتشارك مع زوجي/ زوجتي حول ما يحدث معي في اليوم	0.70	0.000
30	ما يجعلني مستمر في حياتي الزوجية هو الأولاد	0.77	0.000

ب.الثبات بطريقة ألفا كرونباخ: يتبين من الجدول الآتي أن معامل الثبات لمقياس الطلاق العاطفي بلغ (0.75) وهو ثبات جيد جداً.

ج.الثبات بالإعادة: تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لحساب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأول، ودرجات التطبيق الثاني عند مستوى دلالة 0.05. والجدول الآتي يوضح ألفاكرونباخ والإعادة للمقياس.

الجدول (4): يبين ثبات ألفاكرونباخ والثبات بالإعادة لمقياس الطلاق العاطفي

المقياس	عدد البنود	درجة الثبات		
		ألفا كرونباخ	درجة الارتباط	احتمال الدلالة
المقياس ككل	30	0.75	0.71	0.000

الأساليب الإحصائية: تم اعتماد برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss) للقيام بعملية استخراج النتائج. واستخدم معامل ارتباط بيرسون، اختبار T.test لعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحاديOne way Anova .

عرض نتائج البحث ومناقشتها:

ما المهارات الزواجية الأكثر استخداماً لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية؟

تم حساب المتوسط والانحراف المعياري لكل مهارة من المهارات الزواجية الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة.

الجدول (5): المهارات الزواجية الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة

المهارات الزواجية	المتوسط	الانحراف المعياري
1. **مهارة التعبير العاطفي**	31.90	4.34
2. **مهارة الحوار والتحدث**	30.79	3.87
3. **مهارة الإصغاء**	29.37	4.57
4. **مهارة الفهم**	29.24	4.66
5. **مهارة حل المشكلات**	26.11	5.80

يتبين من الجدول السابق أن المهارات الزواجية الأكثر استخداماً لدى أفراد العينة جاءت بالترتيب مهارة التعبير العاطفي بمتوسط **(31.90)** ثم مهارة الحوار والتحدث بمتوسط **(30.79)** ثم مهارة الإصغاء بمتوسط **(29.37)** ثم مهارة الفهم بمتوسط **(29.24)** ثم مهارة حل المشكلات بمتوسط**(26.11)**. والسبب في أن تكون مهارة التعبير العاطفي بالمرتبة الأولى هو حاجة العينة إلى التعبير العاطفي نتيجة الظروف والضغوطات الاقتصادية والاجتماعية التي تعيشها البلاد وضرورة تلبية الاحتياجات الأساسية للعيش. فلجوء العينة إلى هذه المهارة كنوع من التفريغ الانفعالي الذي يمكن أن يخفف من الضغوط والانفعالات التي يعيشها الزوجين ويحقق الرضا الزواجي والتوافق الزواجي وهذا ما أشارت إليه دراستي (القضاة،2016) ،(Binti Roslan,*etal*.,2023). ووجود مهارة الحوار والتحدث هو استكمالاً لمهارة التعبير فعند يلجأ الزوجين إلى التعبير العاطفي فيتطلب الحوار والتحدث عن المشاعر الإيجابية وحتى السلبية وعن احتياجات كل طرف للآخر. وفي حال لم يتم التعبير عن هذه المشاعر قد يؤدي إلى كبتها وتصبح حالة لاشعورية يعبر عنها باستخدام وسائل دفاعية، مثل: الصراع والتوتر أو الإحباط الذي يصيب أحد الزوجين أو كليهما. أيضاً يلي ذلك مهارة الإصغاء ومن ثم مهارة الفهم والفارق ليس بكبير وهما مكملين لبعضهم الآخر وهذا يعبر عن حاجة الزوجين إلى إصغاء كل طرف للآخر وفهم متطلباتهم واحتياجاتهم عبر التواصل البصري فمن خلالها يتم إيصال كثير من الرسائل الضرورية للتواصل لتحقيق التوافق الزواجي. وعندما يتم تحقيق التعبير عن الانفعالات والمشاعر واستخدام لغة الحوار والإصغاء وفهم ما يحتاجه كل زوج من الآخر يستطيع من خلال ذلك القدرة على حل مشكلاتهم التي تعترضهم وقد تكون المشكلات إما اجتماعية أو اقتصادية أو جنسية أو انفعالية. واستخدامهم لهذه المهارات ينبأ برضا الزوجين كما جاء في دراسة (عواودة،2019) مما يؤدي إلى تحقيق التوافق الزواجي لينعموا بحياة سعيدة ورغيدة كما أكدته دراسة (Nazemi,*etal*.,2021).

ما درجة امتلاك عينة العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية للمهارات الزواجية؟

بناءً على درجات المقياس تم توزيع الدرجات اعتماداً على جدول التوزيع التكراري كالآتي:

المدى: الفرق بين أعلى قيمة وأدنى قيمة(4=1-5) /طول الفئة= 4/5 × 100 = 0.8

الجدول (6): مفتاح التصحيح لمقياس الطلاق العاطفي

المتوسط المرجح	الأهمية النسبية	المستويات
1.80-1	%20−36%	ضعيف جداً
1.81 −2.60	%36.2−52%	ضعيف
2.61 −3.40	%52.2−%68%	متوسط
3.41 −4.20	%68.2−84%	مرتفع
4.21−5	%84.2 −%100	مرتفع جداً

الجدول (7): المتوسط والأهمية النسبية والمجال لأبعاد مقياس المهارات الزواجية

المهارات الزواجية	المتوسط	الأهمية النسبية	المجال
1. مهارة حل المشكلات	4.26	**%**53.25	مرتفع
2. مهارة الحوار والتحدث	4.85	**%**60.62	مرتفع
3. مهارة الإصغاء	4.67	**%**58.37	مرتفع
4. مهارة الفهم	4.65	**%**58.12	مرتفع
5. مهارة التعبير العاطفي	4.98	**%**62.25	مرتفع

يتبين من الجدول السابق أن درجة امتلاك أفراد العينة للمهارات الزواجية مرتفعةً ويعزى ذلك إلى ضرورة اقتناع العينة بأهمية امتلاكهم للمهارات الزواجية كي يتمكنوا من تحقيق متطلباتهم واحتياجاتهم سواء العاطفية أو الاجتماعية أو النفسية أو الاقتصادية. فعندما يمتلك الزوجين المهارات مثل: مهارة الحوار والتحدث مع بعضهم بعض واحترامهم وفهم ما يحتاجوه كل طرف من الآخر، والإصغاء وفهم احتياجاتهم يجعل علاقتهم قائمة على الحب والاحترام والتقدير واحترام خصوصية كل طرف للآخر مما ينعكس إيجابياً على حياتهم الخاصة وحياة أبنائهم النفسية والاجتماعية فعندما يكون هناك الاستقرار الأسري فإنه ينعكس إيجابياً على نفسية أبنائهم وعلى كيفية تعاملهم مع الآخرين فتكون علاقتهم مع الآخرين مبنية على الاحترام والتقدير والتعاطف مع المحيط فيما يتعلق بتعرض أصدقائهم للمشاكل والعقبات. كما يمكن أن يكونوا نموذج لأصدقائهم بكيفية الإصغاء والاحترام ومعرفتهم بطرائق التعامل مع المشكلات التي تعترضهم في حياتهم الأسرية وإيجاد الحلول المناسبة لهم.

ما مستوى الطلاق العاطفي لدى عينة من العاملين المتزوجين في جامعة اللاذقية؟

تم حساب المتوسط المرجح والأهمية النسبية والمجال لكل بند من بنود مقياس الطلاق العاطفي

الجدول (8): المتوسط والأهمية النسبية والمجال لكل بند في مقياس الطلاق العاطفي

العبارات	المتوسط	الأهمية النسبية	المجال
أشعر بالشك وعدم الثقة بزوجي/ زوجتي عند التفاعل مع الآخرين	2.64	52.8%	مرتفع
يقوم زوجي/ زوجتي بالسخرية والاستهزاء مني عندما يتضايق أو يغضب	1.96	39.2%	ضعيف
أشعر بعدم اهتمام زوجي/ زوجتي لمشاعري وهمومي	2.14	42.8%	ضعيف
أشعر بالنقص والدونية عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	1.58	31.6%	ضعيف جداً
أرى أن نمط تواصل زوجي/ زوجتي معي قائم على اللوم والتذمر	1.56	31.2%	ضعيف جداً
أشعر بغياب اهتمام زوجي/ زوجتي بأهلي ومناسباتهم	2.94	58.8%	مرتفع
أشعر بالرضا والارتياح عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	4.59	91.8%	مرتفع جداً
أشعر بعدم الألفة والمحبة اتجاه زوجي/ زوجتي	1.68	33.6%	ضعيف جداً
أشعر بالانزعاج والضيق عندما يقترب زوجي/ زوجتي منّي	1.97	39.4%	ضعيف
أشعر بالاغتراب عندما أكون في البيت مع زوجي/ زوجتي	1.83	36.6%	ضعيف
أشعر بالاستمتاع عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	1.50	30%	ضعيف جداً
أتناسى زوجي/ زوجتي عندما أكون خارج البيت	2.72	54.4%	متوسط
أشعر بالملل والفراغ عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	2.42	48.4%	ضعيف
لا أتبادل مع زوجي/ زوجتي أي نوع من عبارات النكات والمرح والضحك	2.41	48.2%	ضعيف
أرى أنّ علاقتي العاطفية بزوجي/ زوجتي تتأثر بمستوى الدخل والوضع المادي للأسرة	3.35	67%	متوسط
أرى أنّ العلاقة الحميمية مع زوجي/ زوجتي تكاد معدومة	1.26	25.2%	ضعيف جداً
لا أبادر للمشاركة مع زوجي/ زوجتي بعمل أو حديث أو نقاش ما	2.26	45.2%	ضعيف

أفضل الوحدة وتجنب الجلوس مع زوجي/ زوجتي في غرفة واحدة	1.66	33.2%	ضعيف جداً
أشعر بالقوة والشجاعة عندما أكون مع زوجي/ زوجتي	4.27	85.4%	مرتفع جداً
أتجاهل زوجي/ زوجتي عندما يتصل بي على الهاتف	2.56	51.2%	متوسط
أعتقد أن حياتي الزوجية وارتباطي بزوجي/ زوجتي مخيب للآمال	1.27	25.4%	ضعيف جداً
لا يقدّر زوجي/ زوجتي جهدي وعملي في المنزل	2.40	48%	ضعيف
لا يصغي زوجي/ زوجتي لي عندما أواجه موقفاً ضاغطاً أو مشكلة ما	2.30	46%	ضعيف
لا يحترم زوجي/ زوجتي وجهة نظري أو رأيي في موضوع ما	2.23	44.6%	ضعيف
لا يتعاون زوجي/ زوجتي معي لحل مشكلة ما	2.29	45.8%	متوسط
أعتقد أن زوجي/ زوجتي مقصر في واجباته ومسؤولياته تجاهي	1.88	37.6%	ضعيف
أفكر في الطلاق من زوجي/ زوجتي	1.37	27.4%	ضعيف جداً
أتبادل مع زوجي/ زوجتي الهدايا والتهاني في المناسبات	2.21	44.2%	ضعيف
لا أتشارك مع زوجي/ زوجتي حول ما يحدث معي في اليوم	2.75	55%	متوسط
ما يجعلني مستمر في حياتي الزوجية هو الأولاد	1.44	28.8%	ضعيف جداً

الجدول (9): إجمالي مستوى انتشار الطلاق العاطفي لدى عينة من الموظفين المتزوجين في جامعة اللاذقية

المتوسط الإجمالي	الأهمية النسبية	الانتشار
2.23	**%**52-36.2	**ضعيف**

يتبين من الجدول السابق أن مستوى الطلاق العاطفي جاء منخفضاً لدى أفراد العينة، هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (الصبان وآخرون،2020)، ودراسة (اسماعيل،2021) وتختلف مع دراسة (الخوالدة والقطاونة،2022) الذي كان متوسطاً. ويمكن إرجاع النتيجة التي تشير أن مستوى الطلاق العاطفي لدى العاملين المتزوجين منخفضاً نتيجة لامتلاكهم المهارات الزواجية (التعبير العاطفي، الحوار والتحدث، الإصغاء، الفهم، حل المشكلات) بدرجة مرتفعة التي تقيهم من الطلاق العاطفي. فعندما يتواجد لدى الزوجين التواصل والتفاعل الاجتماعي الإيجابي فيزيد من الصلابة النفسية لديهم وهذا ما أكدته دراسة Jarwan& Al-frehat,2020). إضافة إلى ما يُخلفه الطلاق العاطفي من آثار نفسية سيئة على الأطفال فيسعون إلى حل الخلافات الزواجية قبل وصولها إلى الأطفال؛ فكلما انخفض الطلاق العاطفي للزوجين ارتفع التوافق النفسي والاجتماعي لدى أبنائهم (رجب،2016). فالطلاق العاطفي من أهم الأسباب النفسية التي قد تسبب خلل في النظام الأسري، وعدم الارتياح لدى الأزواج، والشعور بالعجز، وفقدان الأمل في استمرار الحياة الزوجية، وتشتت الأبناء، مما يدفع معظم الأزواج إلى اخضاع القيم والاتجاهات نحو النزعة إلى تسيير الحياة الزوجية بعيداً عن المشاكل. مما يدفعهم إلى التكيف مع الظروف الاقتصادية والمادية الصعبة التي يعاني منها معظم الأزواج، وتجاوزهم الكثير من الخلافات التي قد تُحدث نوعاً من الفراغ العاطفي التي تقف عائقاً أمام تحقيق طموحاتهم، وآمالهم، والسير بالأبناء والعلاقة الزوجية إلى بر الأمان.

الفرضية الأولى وتفسيرها:

لا توجد علاقة عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 بين مجموع درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس المهارات الزواجية ومجموع درجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي. للتحقق من صحة الفرضية تم حساب معامل الارتباط بين درجات أبعاد مقياس المهارات الزواجية ودرجاتهم على مقياس الطلاق العاطفي باستخدام معامل الارتباط بيرسون كما هو مبين في الجدول.

الجدول (10): معامل الارتباط بين أبعاد مقياس المهارات الزواجية والطلاق العاطفي لدى أفراد العينة

المتغير	الطلاق العاطفي		
المهارات الزواجية	درجة الارتباط	مستوى الدلالة	القرار
مهارة حل المشكلات	−0.79**	0.00	دال
مهارة الحوار والتحدث	−0.72**	0.00	دال
مهارة الإصغاء	−0.73**	0.00	دال
مهارة الفهم	−0.77**	0.00	دال
مهارة التعبير العاطفي	−0.80**	0.00	دال

يتبين من الجدول السابق وجود علاقة سلبية دالة إحصائياً بين أبعاد المهارات الزواجية والطلاق العاطفي؛ بمعنى كلما استخدم الزوجان المهارات الزواجية (حل المشكلات، الحوار والتحدث، الإصغاء، الفهم والتعبير العاطفي) انخفض الطلاق العاطفي. هذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة (اسماعيل،2021) بوجود علاقة سلبية بين حل المشكلات والطلاق العاطفي، ودراسة (Arfa-ee,*etal*.,2015) بوجود علاقة سلبية بين مهارات الاتصال والطلاق العاطفي. و يعزى ذلك أنّ الضغوط النفسية التي يعيشها الأزواج تؤثر على العلاقة الزوجية بسبب ازدياد مطالب الحياة الزوجية على الطرفين دون القدرة على تلبيتها أو التكيف معها، وتعرّض الزوجين للضغوطات النفسية وبصورة مستمرة وبدرجة من الشدة تفوق قدرتهما على التحمل قد تفرز تأثيرات سلبية في حياتهما، فتجعلهما عاجزين عن التفاعل بالشكل المطلوب، نتيجة الوقوع تحت وطأة الضغوطات النفسية التي تفرضها عليهما متطلبات الحياة اليومية انطلاقاً من مسؤوليتهم وواجباتهم تجاه الأسرة وأفرادها، فتجعل الزوجين بسبب هذه الظروف يفقدان جانباً من سعادتهم وتوافقهم وتكيفهم مع الحياة الزوجية، الأمر الذي يؤدي إلى استشراء الطلاق العاطفي وسيطرته على مفاصل حياتهما الزوجية وهذا ما أكدته دراسة (الزهراني،2021). وبالتالي امتلاك الكفايات المتعلقة بالسلوك الإيجابي من مهارات (حل المشكلات، الحوار والتحدث....) تقيهم من الطلاق العاطفي.

الفرضية الثانية وتفسيرها:

لا يوجد فرق عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس المهارات الزواجية وفق متغير الجنس. ولحساب الفرق وفق متغير الجنس تم استخدام اختبار **t-test** لعينتين مستقلتين.

الجدول (11): الفرق على مقياس أبعاد المهارات الزواجية وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	DF	F	الدلالة
مهارة الحوار والتحدث	ذكر	96	3.80	0.46	0.189	0.55	0.16 غير دال
	أنثى	104	3.89	0.50	197.99		
مهارة الإصغاء	ذكر	96	3.66	0.60	0.189	0.44	0.91 غير دال
	أنثى	104	3.67	0.54	190.76		
مهارة الفهم	ذكر	96	3.64	0.61	0.189	1.15	0.80 غير دال
	أنثى	104	3.66	0.55	191.83		
مهارة حل المشكلات	ذكر	96	3.31	0.74	0.189	0.04	0.41 غير دال
	أنثى	104	3.22	0.70	194.60		
مهارة التعبير العاطفي	ذكر	96	3.95	0.54	0.189	0.02	0.46 غير دال
	أنثى	104	4.01	0.53	196.07		

يتبين من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً في أبعاد المهارات الزواجية وفق متغير الجنس. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اسماعيل،2021) بأنه لا يوجد فرق دال إحصائياً بمهارة القدرة على حل المشكلات وفق متغير الجنس. ويعني ذلك حاجة كلا الزوجين للتمتع واستخدام المهارات الزواجية (الحوار والتحدث، التعبير العاطفي، الإصغاء، الفهم، وحل المشكلات) لتحقيق التواصل والتوافق الزواجي. فالزوجين عبارة عن وحدة مترابطة ومجموعة متناسقة من العادات والتقاليد تكفل للطرفين معرفة واجباتهما وما سيترتب عليهما من مسؤوليات مستقبلية، وكذلك تكفل لهما معرفة حقوق كل منهما من الطرف الآخر حتى يعيشا بصوره متوافقة ومرضية قدر المستطاع، ويؤثر على الأزواج أولاً وتنشئة الأبناء ثانياً وبناء المجتمع ثالثاً (المقبالي والفواعير،2021،920). وبالتالي يكون كلا الزوجين قد اتفقوا على ضرورة التفاهم والاحترام وأن كل منهما يعمل على تلبية احتياجات الآخر ويتنازل بالعمل على اسعاد الآخر فيتعاونوا معاً لبناء الأسرة الجيدة مما يجعلهم أكثر بحثاً عن المهارات الزواجية التي تساعدهم في انجاح الزواج. ويعد الزوجان متوافقان زواجياً إذا كانت سلوكيات كل منهما مقبولة من الآخر، وقام كل طرف بواجباته نحو الآخر، وأشبع حاجاته، وامتنع عن كل ما يؤذيه، أو يفسد علاقته به أو بأسرتيهما وهذا ما اتفق عليه فيما جاء في دراسة (القضاة،2016).

الفرضية الثالثة وتفسيرها:

لا يوجد فرق عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 بين متوسطي درجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس. ولحساب الفرق وفق متغير الجنس تم استخدام اختبار **t-test** لعينتين مستقلتين.

الجدول (12): الفرق على مقياس الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس

المتغير	الجنس	العينة	المتوسط	الانحراف	درجات الحرية	الدلالة
الطلاق العاطفي	ذكر	96	2.21	0.46	-0.19	0.10 غير دال
	أنثى	104	2.26	0.40	189.64	

يتبين من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائياً على مقياس الطلاق العاطفي وفق متغير الجنس. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (اسماعيل،2021)، في حين اختلفت مع نتيجة دراسة (الريماوي والشويكي،2017) الذي كان الفرق لصالح الإناث، وكان الفرق في دراسة(الباز،2019) لصالح الذكور. ويعزى نتيجة الفرضية أن كلا الزوجين يكمل الآخر سواء من ناحية التعبير عن المشاعر والانفعالات أو التحدث عن الاحتياجات الأساسية لاستمرار زواجهم أم من ناحية مواجهة المشاكل التي تعترض وتعيق توافقهم الزواجي. فالطلاق العاطفي ليس مقتصراً على الأنثى بحكم أنها عاطفية وتعبر عن مشاعرها، أيضاً هناك الكثير من الرجال العاطفيين يحبون أن يعبروا عن مشاعرهم واحتياجاتهم لزوجتهم. ويسعى كلا الزوجين للحفاظ على أسرتهم من خلال تلبية متطلباتهم ومتطلبات أبنائهم سواء مشاعر وعواطف أو احتياجات أساسية، غير أنه في حال لم يتمكنوا من القيام بأدوارهم المفروضة والواضحة لكليهما بسبب الضغوط والظروف الاقتصادية قد يؤدي بهم إلى الطلاق العاطفي والذي قد يقود إلى حدوث الطلاق الفعلي.

الفرضية الرابعة وتفسيرها:

لا يوجد فروق عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس المهارات الزواجية وفق متغير عدد سنوات الزواج (من 3 لأقل من5، من 5 لأقل من 9، 9 وما فوق). ولحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova.

الجدول (13): الفروق بين المتوسطات على مقياس أبعاد المهارات الزواجية وفق متغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	متوسط المربعات	مجموع المربعات	Df	F	Sig	مستوى الدلالة
مهارة الحوار والتحدث									
من3 لأقل من 5	79	3.93	0.42	0.524	1.04	2	2.26	0.16	غير دال
من 5 لأقل من 9	85	3.80	0.51	0.231	45.55	197			
9 وما فوق	36	3.76	0.52		46.60	199			
مهارة الإصغاء									
من3 لأقل من 5	79	3.75	0.49	0.442	0.88	2	1.35	0.26	غير دال
من 5 لأقل من 9	85	3.63	0.57	0.326	64.28	197			
9 وما فوق	36	3.59	0.69		65.16	199			
مهارة الفهم									
من3 لأقل من 5	79	3.70	0.51	0.229	0.45	2	0.67	0.51	غير دال
من 5 لأقل من 9	85	3.64	0.62	0.342	67.33	197			
9 وما فوق	36	3.57	0.63		67.78	199			
مهارة حل المشكلات									
من3 لأقل من 5	79	3.29	0.67	1.123	2.24	2	2.15	0.11	غير دال
من 5 لأقل من 9	85	3.33	0.77	0.521	102.55	197			
9 وما فوق	36	3.04	0.68		104.79	199			
مهارة التعبير العاطفي									
من3 لأقل من 5	79	3.98	0.526	0.562	1.12	2	1.92	0.14	غير دال
من 5 لأقل من 9	85	4.04	0.525	0.293	57.47	197			
9 وما فوق	36	3.83	0.60		58.59	199			

يتبين من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً بين أبعاد المهارات الزواجية وفق متغير عدد سنوات الزواج. هذه النتيجة تختلف مع نتيجة دراسة (الشهري والكشكي،2020) بأنه يوجد فرق في مهارة التعبير العاطفي والاستماع والتحدث لصالح عدد سنوات الزواج (أقل من 10 سنوات). ويعزى نتيجة الفرضية أنّ الحياة الزوجية مليئة بالعراك والمسؤوليات والالتزامات الحياتية وخاصة ما عاشته البلاد من حرب ودمار وتهجير للأسر مما ألقت على عاتقهم مسؤوليات تتطلب منهم التمتع بالمهارات الزواجية التي تساعدهم لتحمل المسؤوليات والصعاب التي تعترض حياتهم سواء الاقتصادية أو الاجتماعية أو الأسرية...الخ بغض النظر عن عدد سنوات الزواج. فعند تمتع الزوجين بالمهارات الزواجية قد تساعدهم على الحوار والتخطيط لحياتهم وحياة أبنائهم سوياً وإلا سوف ينعكس سلباً على أبنائهم سواء من ناحية التعبير العاطفي أو الناحية الاجتماعية والتعامل مع الآخرين... الخ؛ هذا ما دفع بعض الأسر إلى الانتقال لدول أخرى للعمل ولتأمين حياة رغيدة وسليمة خالية من التوتر والضياع والقلق. فالأطفال الذين يتلقون الدعم في التفاعلات الاجتماعية والعاطفية الإيجابية هم الأكثر نمواً اجتماعياً وعاطفياً؛ إذ تسمح التربية الوجدانية للأبناء بالتعبير عن أنفسهم فيمارسون السلوك الإيجابي والتعاطف ومهارات دعم الأقران والانصياع لقواعد التعامل اليومي (أصلان،2024،7).

الفرضية الخامسة وتفسيرها:

لا يوجد فروق عند مستوى دلالة إحصائية 0.05 بين متوسطات درجات أفراد العينة على مقياس الطلاق العاطفي وفق متغير عدد سنوات الزواج (من 3 لأقل من5، من 5 لأقل من 9، 9 وما فوق). ولحساب الفروق بين متوسطات درجات أفراد العينة تم استخدام تحليل التباين الأحادي One way Anova.

الجدول (14): الفروق بين المتوسطات على مقياس الطلاق العاطفي وفق متغير عدد سنوات الزواج

عدد سنوات الزواج	العينة	المتوسط	الانحراف المعياري	مجموع المربعات	متوسط المربعات	DF	F	Sig	مستوى الدلالة
من3 لأقل من 5	79	2.18	0.42	0.36	0.182	2	0.96	0.38	غير دال
من 5 لأقل من 9	85	2.26	0.46	37.13		197			
9 وما فوق	36	2.29	0.39	37.49	0.189	199			

يتبين من الجدول السابق أنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً على مقياس الطلاق العاطفي وفق متغير عدد سنوات الزواج. تتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Jarwan&Al-frehat,*etal*.,2020)، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراستي (الصبان وآخرون،2020)، و(Amer,*etal*.,2020) الذي كان الفرق لصالح (أكثر من 10 سنوات). ويعزى نتيجة الفرضية بأنّ الزواج حياة تشاركية يسودها المحبة والألفة والاحترام والتعاطف ويستند بشكل أساسي على الانسجام بين الزوجين بشكل عام والانسجام العاطفي بشكل خاص؛ لكن هذه العلاقة قد تتعرض لبعض المنغصات التي تعكر صفو الحياة الأسرية التي تؤدي إلى عدم استقرارها؛ إذ أنّ كثرة الخلافات الزوجية تضعف العلاقة العاطفية التي تقودهم إلى الطلاق العاطفي. وهذه المنغصات قد تحدث خلال مراحل زواجهم بغض النظر عن عدد سنوات زواجهم التي تسبب جمود وتمزيق للعلاقات الزوجية وتفكيكاً للروابط الأسرية وللتأثيرات السلبية على الأبناء داخل الأسرة. فإهمال الزوجين للأزمات وعدم مبادرتهما لحلها يؤدي إلى تباعد المسافة بينهما، إضافة إلى ذلك تخلي أحد الزوجين عن مسؤولياته وقيام الطرف الآخر بجميع الأدوار فيؤدي بهم إلى انسحاب أحد الزوجين وبعده عن الشريك.

الاستنتاجات: من خلال ما تم عرضه من نتائج يُستنتج مايلي

1- توعية المقبلين على الزواج بتوضيح مخاطر الطلاق العاطفي بين الأزواج وآثاره السلبية عليهم وعلى أبنائهم مستقبلاً.

2- إجراء ورشات توعوية عن أهمية العلاقة الزوجية وضرورة امتلاك الزوجين للمهارات الزواجية التي تحقق التواصل والتوافق الزواجي.

3- تصميم برامج علمية في مجال الأسرة، لتعزيز الصحة النفسية لدى الأزواج مما يمكنهم من مواجهة الضغوطات (النفسية، الاجتماعية، الاقتصادية) في الحياة الأسرية والتكيف معها.

4- توعية العاملين المتزوجين حول أهمية العلاقة بين العمل والأسرة والتأثير المتبادل بينهما وضرورة الفصل بينهما حتى لا تتشكل تراكمات يؤدي إلى الطلاق العاطفي ومن ثم الطلاق الفعلي.

التمويل:

هذا البحث ممول من جامعة دمشق وفق رقم التمويل (501100020595).

المراجع:

1. أصلان، صفاء. (2024). المحتوى الوجداني الانفعالي في منهاج رياض الأطفال المطور (الفئة الثالثة) دراسة تحليلية لدليل المعلمة. مجلة جامعة دمشق للعلوم النفسية والتربوية، 40(2): 95-81.
2. أبو أسعد ، أحمد، و الختاتنة ، سامي. (2014) . سيكولوجية المشكلات الأسرية. عمان.
3. الخوالدة، محمد، والقطاونة، يحيى. (2022). الطلاق العاطفي وعلاقته بالضغط النفسي لدى الممرضين المتزوجين العاملين في مستشفى الجامعة الأردنية. كلية العلوم التربوية . جامعة العلوم الإنسانية. مجلة العلوم التربوية. 49(4):347-335.
4. اسماعيل، ساوين.(2021). الطلاق العاطفي وعلاقته بالقدرة على حل المشكلات. قسم الإرشاد النفسي والتربوي. كلية التربية. جامعة صلاح الدين.
5. الباز، ساجدة.(2019). استراتيجيات التكيف الزواجي مع الطلاق العاطفي لدى عينة من الأزواج في محافظة رام الله والبيرة. درجة الماجستير في الإرشاد النفسي والتربوي . جامعة القدس المفتوحة(فلسطين).
6. بنات، سهيلة، البنا، محمد، واللبدي، نزار. (2015). فاعلية برنامج تدريبي على مهارات الاتصال وحل المشكلات في تحسين التكيف وخفض القلق لدى بنات المطلقات. مجلة جامعة دمشق. 31(2): 425-385.
7. باصويل، أمل عبد الله . (2008). التوافق الزواجي وعلاقته بالإشباع المتوقع والفعلي للحاجات العاطفية المتبادلة بين الزوجين. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية.
8. الريماوي،عمر، والشويكي، هناء.(2017). الطلاق العاطفي لدى الأزواج في محافظة الخليل في ضوء بعض المتغيرات الدراسة. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية. (12): 320-297.
9. رجب، ريهام.(2016). الطلاق العاطفي كما يدركه الأبناء من طلبة المرحلة الثانوية وعلاقته بتوافقهم الشخصي والاجتماعي. مجلة كلية التربية. جامعة دمياط. (71): 508-463.
10. الزهراني، علي محمد.(2021). الطلاق العاطفي وعلاقته بكل من الضغوط النفسية وفاعلية الذات لدى عينة من الأزواج بمحافظة جدة. مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية . جامعة الفيوم. (13):473-429.
11. شخاترة، هشام منصور.**(2016)**. فاعلية الإرشاد الجمعي في تحسين مهارتي حل المشكلات وتوكيد الذات لدى المراهقين الأبناء اللاجئين السوريين في محافظة إربد. رسالة ماجستير. الجامعة الهاشمية، الزرقاء. الأردن.
12. الشهري، شهرة، و الكشكي، مجدة. **(2020)**. التواصل الزواجي وعلاقته ببعض المتغيرات الديموغرافية لدى عينة من النساء في المجتمع السعودي في مرحلة منتصف العمر. المجلة العلمية في كلية التربية–جامعة الملك عبد العزيز. **36 (12): 393-348.**
13. الشواشرة، عمر، وعبد الرحمن، هبة. **(2018)**. الانفصال العاطفي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى المتزوجين. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. **14 (3)**: ص **310-301.**
14. الشهري، صالح بن سعيد. (2021). فاعلية الحياة وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات في بعض مناطق المملكة العربية السعودية في ضوء المتغيرات الديموغرافية. قسم علم النفس. كلية العلوم الاجتماعية. جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية. (64): ص282-225.

15. الصبان، عبير ،الجهني، ياسمين، الغامدي، حليمة، والسميري، داليا.**(2020)** .الطلاق العاطفي في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى المتزوجات في مدينة جدة . مجلة جامعة الملك عبد العزيز . **(15) :156-138** .

16. طه، منال.**(2018)**. دور التضحية في التنبؤ بنوعية العلاقة الزواجية والطلاق العاطفي. المجلة المصرية لعلم النفس الاكلينكي والإرشادي. **6(4)**:ص**456-416**.

17. عواودة، نداء.**(2019)**. المهارات الزواجية وعلاقتها بالرضا الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في رام الله والبيرة. قسم الإرشاد النفسي. جامعة القدس المفتوحة(فلسطين).

18. العلي، إبراهيم.**(2020)**. أسس التحليل الإحصائي متعدد المتغيرات. سورية: منشورات جامعة اللاذقية.

19. عبيدات، محمد، أبو أنصار، محمد، ومبيضين، عقلة .**(2004)**.منهجية البحث العلمي: القواعد والمراحل والتطبيقات. عمان.

20. غرباوي، فاطمة.**(2020)**. الطلاق العاطفي بين الزوجين من منظور الزوجة في الأسرة الإماراتية " تطبيق نظرية العمل العاطفي لدى هوشليد" . مجلة الآداب. **(133)**: ص **498-461**.

21. القضاة، إيناس نعيم محمد. **(2016)**. المهارات الزواجية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المتزوجات حديثاً في مدينة عمان. درجة الماجستير في قسم الإرشاد النفسي. كلية العلوم التربوية والنفسية. جامعة عمان.

22. المقبالي، إيمان، والفواعير، أحمد .**(2021)**. مستوى التوافق الزواجي لدى عينة من المتزوجين في سلطنة عمان وعلاقته بالمتغيرات الديموغرافية. المجلة الدولية التربوية والنفسية،المجلد **9:933-920**.

23. هادي، أنوار .**(2012)**. الطلاق العاطفي وعلاقتها بفاعلية الذات في مدينة بغداد. رسالة ماجستير. كلية التربية. العراق.

24. Binti Roslan**,**S. Mohd Hoesni ,S. and Azzatunnisak Mohd Khatib**,**N.(2023). Relationships Between Emotional Regulation and Marital Satisfaction. International Journal of Academic Research in in Business &Social .13.(12)): 270-277.

25. Arfa-ee,F.S. Tamannai Far,M,R. and Biglary,M.(2015). The Mediating Role of Burnout in the Relationship between Communication Skills and Emotional Divorce among Married Employees in Ahvaz Oil Company (2014-2015). Mediterranean Journal of Social Sciences.6(56);367-374.

26. Amr,A. Rasheed ,A. and Faha,N.(2020). Investigating the Relationship between Emotional Divorce, Marital Expectations, and Self-Efficacy among Wives in Saudi Arabia. Journal of Divorce & Remarriage . 1-22.

27. Jarwan,A. and Al-frehat, B,M.(2020). Emotional Divorce and its Relationship with Psychological Hardiness. International Journal of Education and Practice.8(1);72-85.

28. Nazemi ,S. Sepahmansoor ,M. Mohammadkhani ,P.and Taghilu,S.(2021). Relationship between Emotional Expression and Marital Maladjustment: The Mediating Role of Empathy among Divorce Applicants. Journal of Preventive Counselling (JPC). (2)2; 72-83.